

تفسير سورة يوسف (2) | الآيات (11-02) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وبوعونه وتوفيقه. ورحمته وفضله وجوده وكرمه سبحانه قال تعالى نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وقفات مع سورة يوسف. كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. اخر اية خدناها المرة اللي فاتت قال قائل منهم لا قوتلو يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. اتكلمنا المرة اللي فاتت - [00:00:40](#)

اه على بعض الوقفات وذكرنا ان في فارق عظيم اكثر من حد حاول يعقد المقارنة والمفارقة العظيمة فين قصة يوسف والقرآن وقصة يوسف في التوراة؟ ذكرت المرة اللي فاتت كتاب العالم الاعجمي في القرآن. وايضا رشيد رضا في تفسيره حاول يعمل آآ - [00:01:00](#) يوضح مدى اعجاز القرآن في تصويره لهذه القصة. وكيف ان التوراة آآ حشيت بقصص غريب وبكلام بعيد عن آآ العبرة الاساسية من الصوم. ان زي ما ذكرنا المرة اللي فاتت ليست الغرض من القصة مجرد الاستمتاع. بل جاء في هذه القصة عبرة وعظة - [00:01:20](#) اية هذه القصة هذه القصة كانت تنزل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تكون لهم زادا. الوقت يعني نازل فيه القرآن كان واقع محتلم. كان واقع مشتعل. ما كانش واقع مكيف. كأنها تنزل هذه السورة في قمة التعذيب المشركين للمسلمين في مكة - [00:01:40](#)

وقيل انها نزلت في العام الذي توفي فيه ابو طالب وتوفيت فيه خديجة رضي الله عنها. واشتد الحزن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من معه. فكانت هذه السورة كل كلمة فيها كانت زادت للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته رضوان الله عليهم. آآ من بعض - [00:02:00](#)

للي اتكلموا في فن القصة. واهتموا حتى بفن الرواية. قالوا ان غالبا القصة بتحاول تبدأ باي قصة او اغلب تحاول تبدأ بحاجة ببسموها العقبة. مشكلة فبتشد القارئ ويبطل طوال القصة يبحث عن حل هذه العقدة. فقال - [00:02:20](#)

ان الرؤية اللي في الاول دي دي العقدة اللي شدت انتباهك وانت قاعد مترقب طوال القصة كيف تحل هذه العقبة؟ العقدة وحاولوا ويعملوا آآ اسقاط زي ما ذكرت المرة اللي فاتت كيف بدأت قصة يوسف؟ واية العناصر اللي كانت في هذه القصة؟ انها استكملت كل عناصر - [00:02:40](#)

المال والجلال اخر حاجة قلناها المرة اللي فاتت قال قائل منهم ان الله سبحانه وتعالى انطق هذا القائل. وان مهما اجتمع الناس اللي يضره انسان الله سبحانه وتعالى قد ينطق احدهم ليدافع عنك. آآ من جميل تفسير الطبري الامام الطبري شيخ وهو - [00:03:00](#) في تفسير هذه السورة حقيقة في غيرها من السور ان كان الامام الطبري تقريبا كل فترة في السوق بيربط اسقاط صورة يوسف على قصة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كان بيحاول كل فترة او معظم ايات السورة يقول اخبر الله عز وجل هنا يوسف عليه - [00:03:20](#)

دي قصة يوسف اي ليخبر محمدا صلى الله عليه وسلم انه كما حدث مع يوسف كذا سوف يحدث معك كذا. وده كان من جميل كلام اليوم الطويل بس احنا عشان - [00:03:40](#)

ضيق الوقت مش هينفع انقل نص كلام الامام الطبري. بس كان مركز في مواطن في السورة ان يربط ان القصة كانت اساسا في تصوير النبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته رضوان الله عليهم. طيب احنا توقفنا عند اه اخر سؤال سألناه اه كيف ذهب اخوة - [00:03:50](#)

يوسف الى يعقوب وحاولوا ان يقنعوه انهم سيأخذوا يوسف. اية حادش قالوا اي قال اخوة يوسف يا ابانا آآ ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرجع ويلعب وانا له لحافظون. آآ - [00:04:10](#)

اخوتي شوف انا استعملوا اسلوب هجومي. يعني بدل ما يبجوا آآ بعد ازلك لو سمحت لو ينفع ممكن حضرتك ترسل ما دخلوش كده. دخلوا باسلوب هجومي بحيس ان ايه عارف انت بتستعمل احيانا الاسلوب الهجومي تجعل اللي امامك في موقف الدفاع. فاولا نحن ابناؤك - [00:04:30](#)

يا ابانا انت ليه خايف على يوسف اكر من هنا؟ وليه مش واسق فينا على طول؟ يعني دخل آآ ان هو بيتجاوز الطلب الى الاتهام وده اسلوب معروف ان احيانا بدل ما تبدأ انت تطلب احيانا بتتجاوز الطلب الى ما بعده اما باتهام او كأن الذي امامك - [00:04:50](#) ووافق على الطلب الاول وتنتقل الى الطلب الثاني. يعني كان لسة امبارح آآ الخميس حد مكلمني آآ هو عايز خطبة يعني حد عايز ان انا اخطب في مسجد يعني؟ فمتوقع انه يقول لي ايه؟ انت فاضي بكرة ولا لا؟ فاقول له مسلا اه يقول لي طب في مسجد كزا. فلقيته متصل بيه بيقول ايه؟ تخطب في - [00:05:10](#)

يعني هو تجاوز السؤال فده اسلوب ان انت خلاص انت زهناك بيتشتت وبتنتقل معه طب بلاش المسجد ده خلينا في ده هو كسب الجولة الاولانية ما خدهاش اصلا. فهنا اخوة يوسف دخلوا باسلوب هجومي. يا ابانا نحن ابناؤك كما هو ابنك. ما لك - [00:05:30](#) لا تأمنا عليه داخل اسلوب الجمعة. وانا له لناصحون. استعملوا كل اساليب التوكيد. ان واللام يعني احنا بيتمحض وصحينا له ان له واللام الثانية لام توكيد لناصحون ومش لا ننصح له آآ اسم جملة اسمية يعني المهم الاسلوب فيه اكر من - [00:05:50](#) ثلاث او اربع مؤكيدات نحن في قمة النصح له فليس لك عزز. يعني داخل الهجوم انت التفكير اللي بتفكر به اكيد غلط. احنا ننصح له ونحن ابناؤه يكون ده ليه خايف عليه؟ ارسله وكأنه هو حبسه استعمال لفظ الارسال هنا وكأن انت تؤذيه ونحن نريد - [00:06:10](#) له الخير. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. ولو انت خايف عليه وانا له لحافظون. فشوف هو تجاوز في النقطة مش ينفع ترسله ولا لأ وهل ممكن هو دخل باسلوب هجوم فخلى سيدنا يعقوب في موقف الدفاع بدأ يدافع عن هو ليه بيمتنع اصلا - [00:06:30](#) عن مجيء يوسف او ذهاب يوسف معه عليه السلام. ارسله معنا غدا يركع ويلعب. الرتع علماء اللغة اتكلموا فيه كتير وقالوا ان بعضهم قال ان ده اصلا بيبقى خاص بالانعام. وبعضهم قال ده لفظ بيأتي للتوسع في - [00:06:50](#)

المباحات واللعب واللهو والطاعات. وان الانسان يعني في غالب حياته بيعيش ضابط لمسألة اللعب لكن احيانا بيحتاج الى فترات من الاستجمام يرتع فيها. يعني بيكون الاكل بدون قواعد او اللعب واللهو. فيه نوع من الاتساع شوية. وده بيكون فترات بسيطة في حياة الانسان - [00:07:10](#)

ما ينفعش ده يسيطر على حياة الانسان. او ما ينفعش ده ان هو يتحول الى وظيفة. تخيل لما واحد وظيفته انه بيلعب. يعني هنا اصلا كتير مفسرين قعد حاول يوجه كلمة يلعب لان في قراءة ارسله معنا غدا نرتع ونلعب - [00:07:30](#)

في قراءة نار ان هم كمان هيرتعو ويلعبوا. فعلى قول انهم انبياء او سيصبحوا انبياء او انهم اولاد نبي. وده امر مستقر ان هم اولاد يعقوب. كيف ازاى العضم مع ان دي مرة فقعدوا يوجهوا ان هنا المقصد اللاعب اللي بيستعد به للجهد او غير ذلك او انها كانت مرة عابرة على سبيل الاستجمام - [00:07:50](#)

فكيف اذا تحول الامر ده الى وظيفة؟ فده نوع من العبث. الانسان وظيفته انه يكون بيلعب وظيفته ده امر عبث. ارسلوا معنا غدا نفس التأكيد ونفس المؤكيدات ونفس الجملة الاسمية. وانا له لحافظون. ما لكش اي عزم احنا خايفين عليه احنا هننصح ليه؟ احنا عايزين - [00:08:10](#)

في مصلحته وانت معتقد ان احنا واخدينه معنا عشان انفسنا ده احنا. احنا اصلا هنتعب انفسنا احنا اصلا مش عايزين نروح ان كان علينا احنا مش عايزين نروح احنا هنروح عشان هو بس. فاحنا رايعين اصلا عشان نفسهم. بس هم عايزين يفسحوه اللي هو اه - [00:08:30](#)

بيموتوها بيفسحوه بالتعبير المصري يعني. فبيقولوا له انت فاكر ان احنا عايزينه معنا او احنا رايعين عشان احنا ان كان علينا اصلا

مش بتوع ليه؟ احنا رايعين بس عشان ايه؟ حتى قراءة حفص هنا ان غدا هو اللي يركع ويلعب. احنا دورنا بس قاعدين بالحصر.

يعني احنا رايعين ناخذ بالناس منه وهنتعب نفسنا - [00:08:50](#)

بس مش مشكلة اهو اخونا برضه مش مشكلة. قال اني لا فارد يعقوب عليه السلام والهجوم جعل يعقوب عليه يفصح عن مشاعر هذه

المشاعر قد تكون قد تكون ادت الى ايضا استفزاز مشاعر الاخوة يوسف. سيدنا يعقوب قال - [00:09:10](#)

كلمتين اوضح عن مشاعر الحزن والخوف. قال اني ليحزنني واخاف. اني لا يحزنني ان تذهب سيدنا يعقوب كما ذكرنا في المرة

الماضية كان يتعامل بالعدل في المواقف. توزيع اي شيء في المواقف - [00:09:30](#)

بالكلام العملي لكن المشاعر كانت خاصة بيوسف اكثر. فهنا افصح عن مشاعره. اه انا بصراحة احزن عليه ان يذهب بعيدا عنه. واخاف

عليه اكثر من الخوف عليك. فالافصح ده ايضا زاد يعني تصميمهم على - [00:09:50](#)

الخطة انهم يريدون ان يجعلوه في غاية الدين. قال اني لاحزن. وايضا آآ مسألة ان هو الحزن الزائد والخوف الزائد وتعلق قلب نبي

بولده. فكان لابد من بلاء كما قال ابن القيم عليه رحمة الله ان لما رأى - [00:10:10](#)

وربنا سبحانه وتعالى في قلب ابراهيم تعلق زائد او شعبة من شعاب قلب ابراهيم تعلقت باسماعيل نزل الوحي ليجتث هذه الشجرة

وليكون القلب صافي خالص لله سبحانه وتعالى زي ما ذكرنا في اول مجلس القلب السليم. فهنا برضو لما سيدنا يعقوب كان شديد

التعلق بيوسف - [00:10:30](#)

ابتلي فيه. هل دي قاعدة مضطربة؟ ان كل من تعلق بشيء او باحد تعلق زائد ابتلي فيه. هذا تعامل قد يكتبه الله الله سبحانه وتعالى

على بعض اوليائه واصفيائه ليجعلوهم خلص له سبحانه وتعالى. لكن دي مش قاعدة مطردة مع كل الناس. لكن لما - [00:10:50](#)

يعني زي ما غيروا ابن القيم وغيره كان بيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما تعلق بخديجة توفيت ولما تعلق بمكة اخرج منها

ولما تعلق بعائشة اتهم وغير ذلك ان بعضهم يجعلها قاعدة مضطربة في معاملة الله. لاغلب اوليائه وصفياته. لكن ادي معاملة لها حكمة

من الله سبحانه - [00:11:10](#)

تعالى يختارها الله سبحانه وتعالى في من شاء من عباده. واحنا كده كده نطلب العافية لا نطلب البلاء. دائما نسأل الله سبحانه وتعالى

وقال فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسنه الشيخ الالباني ان آآ افضل ما طلب من الله او ما سئل الله سبحانه وتعالى بعد

اليقين العافية. يعني تطلب من ربنا حاجة - [00:11:30](#)

كتير مهمين اليقين حتى تثبت على دينه والعافية. قال اني لا يحزنني اؤكد نفس المؤكدات اني لا يحزنني ان تذهبوا به. اظهر حزنه

ان يذهبوه. واخاف ان يأكله الذئب. حاولي ان تمشي - [00:11:50](#)

صوم العزr بعد افصح المشاعر حاول يستدرك ما قاله. انا خايف بس انتم تشغلوا عنه. انتم اكيد مش قاصدين ده. فحاول يلتمس

لهم العذر حتى لا حاول يستدرك الكلام اللي قاله ويعقوب عليه السلام قال وانتم عنه غافل ممكن تشغلوا عنه. فبرده هم استعملوا

اسلوب الهجوم - [00:12:10](#)

قالوا لان استعملوا اسلوب الشك ان يعني ده مستحيل يحصل بعيد قوي ان بتأتي للشك لان اكله الذئب ونحن عصبة رجالة يعني

تعبيرنا كده المصري عارف بيقولوا له ايه؟ عيب انت كده بتشتمني. يعني عيب عيب لما يبقى معنا - [00:12:30](#)

يا يوسف وتقول عيب اوي كده. اومال احنا مش رجالة ولا ايه! ده احنا كده ان اذا لخاسرون. يعني نحن نخسر صفة العصبة وصفة

الرجولة. احد التوجيهات يعني فبرضو اسلوب الهجوم يعني فعلا اسلوب ده آآ ابقى خد بالك منه هتلاقيه بيستعمل معك كتير في بين

اصحابك اللي هو ايه - [00:12:50](#)

عارفين اللعبة المشهورة اللي يسأل الاول انت ما بتسألش ليه؟ هو الكسبان. انتم الاتنين ما بتسألوش عن بعض بقى لكم سنة مسلا.

فاللي يتصل الاول يقول لي انت ايه يا عم انت فين؟ هو كده ايه - [00:13:10](#)

اللي هو الاسلوب الهجوم. فهنا برضو استعملوا نفس الاسلوب تاني. قالوا لان اكله الذئب. اولاً انت بتقول امر جدا. ثانيا نحن عصبة.

يعني انت كده انت تسبنا. اتهمنا في رجولتنا. ونحن انا اذا لخاسرون. قيل بقى - [00:13:20](#)

يعني نخسر اخانا وغير ذلك من التوجيهات يعني. فلما يعني فضلوا يستمروا فهنا السرعة التعقيم اه ظلوا يكرروا طلبهم ويهاجموا
باسلوب الهجوم ده ويهاجموا يعقوب عليه السلام حتى استطاعوا ان يظفروا بيوسف - [00:13:40](#)
فلما ذهبوا به في فرق بين اذهبه ومن ذهب به. ايه الفرق بينهم لما اقول اذهبت فلان ومن ذهب به. اذهبت يعني ايه خليفته يمشي.
ذهب مين؟ لا انا ماسك ايدي في ايده ومعه لحظة بلحظة. الباقي دي فيها نوع من - [00:14:00](#)
المصاحبة ان الله يأتي بالشمس كل لحزة في حركات الشمس هي في معية الله سبحانه وتعالى في حفظ الله. فكلما ذهبوا به
يعني مسكوه ما سابوهوش وهم بيتحركوا من امام يعقوب عليه السلام. فلما ذهبوا به بتيجي هنا بعض الاسرائيليات بعض المفسرين
بيستطردوا - [00:14:20](#)

اذكر بقى آا اخر لحظة نظر فيها يعقوب الى يوسف واخر وصية واخر مشهد. انا اريدك وانت تقرأ هذه السورة ان تعايش هذه
الاحداث. لو انت بتقرأ السورة لوحده بالليل او بتقوم بها الليل. حاول حتى وقفاتك في السورة وقفات انسان يعاني - [00:14:40](#)
الاحداث ويضع نفسه مكان يعقوب. ويضع نفسه مكان يوسف عليه السلام. وكيف كان البلاء عليهما وتعايش هذه الاحداث. حتى ترى
العبرة والعظة. مش مجرد انك تسرد القصة سرده. تعايش هذه الاحداث. يعني فلما ذهبوا به انت الان - [00:15:00](#)
ان تستشعر ما يحدث في قلب يعقوب. وهم يأخذون فلذة كبده وينصرفون عنه. هو لسة ما يعرفش ان هو مش هيرجع لكن ايضا كان
حزينا وكان خائفا. فلما ذهبوا به واجمعوا اجماعا ان يجعلوه في غيابة - [00:15:20](#)
يعني اه يبقى انا قلت عايز بس عايز احط كده قواعد تستمر معنا ان شاء الله. اول حاجة انك تعايش الاحداث. ثاني حاجة في القصة
هنا القرآن دايم بياعتمد على انه لا يذكر كل المشاهد. بيعتمد ان فيه مشاهد انت بتستنبطها. وده من اسلوب - [00:15:40](#)
القرآن مش بس في القصص في قضايا كتير انه بيعطيك معلومة ويترك لك معلومة اخرى ثم يكمل على المعلومة على المعلومة التي
انت بنيت عليها. يعني يعني لك مشهد وفي مشهد واقع في النص. القرآن بيعتمد ذلك ليترك لك الخيال. انت تكمل المشهد فيكون فيه
تفاعل بينك وبين الاله؟ قراءة القرآن - [00:16:00](#)
اثناء القصة. ففي محذوفات يسموها المشاهد المحذوفة كثيرة في قصص القرآن. اما لوضوحها. يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول
موسى عليه السلام اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. فليه؟ اي فضرب بعصاه فانت بتتخيل سرعة تنفيذ موسى للامر - [00:16:20](#)
الهي فذهب بعصاه مسرعا وضرب الحجر فانفجر. ففي مشاهد انت مفروض تكونها بخيالك. فهنا فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه
في غيابات الجب انتهى المشهد. وبعد كده تقف واوحينا اليه. يعني هم كانوا لسه ماشيين - [00:16:40](#)
مع امام يعقوب عليه السلام وماسكين يوسف ما حدش راضي يسيبه ولو للحظة. واول ما بدأوا يبعدوا قرروا ثاني وحصل اجماع
سنضعه في قيامة الجملة. وبعدين وقفت واوحينا اليه مشهد اخر يوسف عليه السلام وحده حزينا في البئر. يعني من اول -

[00:17:00](#)
واوحينا ده مشهد ثاني في قفزة هنا في الاحداث. لذلك بيقول كتير بعض المفسرين واللي بيعربوا القرآن فلما جواب لما ده محذوف
يعني لما ذهبوا به ويجعلونه ايوه ايه اللي حصل بقى؟ محذوف. جواب لما محذوف. انت انت بتحاول تبنيه بخياله. وده - [00:17:20](#)
احيانا بييجي في القرآن ان ممكن ان شرطية او ان التوكيد او لما ويكون الجواب محذوف. ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم سورة ايه
دي؟ ها بص لها. ان الذين كفروا بذكر الله ما جاءهم ايه اللي حصل؟ تقف وانه لكتاب يقول لك ايه ده؟ في هنا محذوف ايوه الذين
كفروا بالذكر ايه اللي حصل - [00:17:40](#)
فبعضهم يحاول يجد هنا تكلمة لفهم السياق. وده من اسلوب القرآن بيستعمله انه دايم يستثير عقلك. عشان دايم تكون صاحي طول
القصة او طوال قراءة القرآن. فلما ذهبوا به واجمعوا وان كان بعض المفسرين قال جواب لما ذهبوا هو اجمع - [00:18:00](#)
زائدا. فلما ذهبوا به اجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب. حصل اجماع اتفقوا في مشهد محذوف ان هم وقفوا مع بعض وكلهم على
قلب رجل واحد امسكوا به ورموه في البئر. وسقط يوسف عليه السلام في هذا البئر - [00:18:20](#)
وتعلق في مكان آا فيه نوع من اليأس. فلم يغرق في البئر وظل في هذا المكان وحيدا. ثم تحرك ياخذ انت بقى بتتخيل مشهد وهم

راجعين يضحكوا. وهم راجعين فرحانين المهمة انتهت. هم راجعين حاسين ان هم انتصروا. ان هم حققوا غرضهم حققوا -

00:18:40

يخلو لكم وجه ابيكم وقاعدين بيحلماوا بالمستقبل من غير يوسف. فيه مشهد حصل محذوف انت تستنبطه ايضا. ان عملوا حاجة قبل ما يرموه. ايه خلعوا له القميص. واحد يقول لي دي موجودة في الاسرائيليات بعيدا عن الاسرائيليات. ما هو ربنا هنا قال ايه؟ وجاؤوا

على قميصه - 00:19:00

يبقى هم معنى كده ان هم قبل ان يرموه ايضا جعلوا ينزعوا عنه قميصه. تتخيل مشهد هو غلام صغير ينزع عنه القميص واخوته يجتمع ويلقوه في البئر. فالمشهد مشهد مؤلم. مشهد فيه حزن. لكن دائما في القرآن تأتي - 00:19:20

المنحة مع المحنة. يأتي الامل في ظل البلاء. تأتي البشرى في قمة الاستضعاف. آيات البشر اسرة في السور المكية اللي هي في قيمة الزعاف كثيرة اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين في سورة يونس اللي هي من اوائل الف لام راء اللي هي المجموعة

الي احنا - 00:19:40

بتتكلم فيه اصلا لابد ان تكثر من البشرى في وقت الازاعة. وكان صلى الله عليه وسلم يكثر البشرى في وقت الاستضعاف. النبي صلى الله عليه وسلم وهو مطاراد مع الصديق - 00:20:00

وهم رايعين مش عارفين هيروحوا فين في الصحراء. وقاعدين لسه هيروحوا الغار وعايزين يهاجروا ومش عارفين ايه اللي

هيحصل. هيتمسكوا ولا لأ وهيقتلوا ولا لا؟ ما حدش عارف ايه اللي هيحصل - 00:20:10

وبعدين يأتيه سراقه ويتتبع الاثار حتى يكاد ان يصل اليه. ثم تنعفس بقدم الفرس بتاع سراقه في الرمل فيأتيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ابشرك احنا مطاردين بيقول ان هيحصل تمكين وانت ستملك سوارى كسر. او النبي صلى الله عليه وسلم يبشر في -

00:20:20

او النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب خلاص يعني احنا محاطين من كل الجهات والمشركين وخيانة اليهود والكل اللي يجتمع علينا ثم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم الصخرة بسيفه فيخرج نورا يقول الله اكبر اوتيت مفاتيحه. آآ كسرى وقيصر واليمن. يبشر

- 00:20:40

صلى الله عليه وسلم. فمهم ان لا يغلب علينا الحزن. مهم جدا في وقت الاستغفار نكثر من البشرى والامل. فان نرينك بعض الذي

نعدهم او نتوفيناك. ممكن تشوف البعض ممكن تموت لكن لابد ان تكون موقنا ان الله سيتم هذا الامر. زي برضه وكلمة - 00:21:00

والله هي العليا. ادي جت فين؟ ها؟ سورة التوبة في اية ايه؟ كلمة بشرى وان كلمة وهي العليا. ايه يا جماعة؟ في الغار في اشد

مواطن الاستضعاف في القرآن. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجته الذي - 00:21:20

كفروا ثاني اثنين اثنين دهما في الغار اذ يقول صاحبه لا تحزن. ان الله معنا. فهنا ويوسف عليه السلام في قمة البلاء وفي قمة الحزن.

تأتي يأتي الوحي واوحينا اليه. دي حاجة بيسميتها العلماء جبر الخواطر. ان ربنا يجبر خاطر المسكين - 00:21:40

مصطفى انه يوري له رؤية انه يبشره انه يشعر طمأنينة في قلبه. يشعر به آآ راحة في صدره واوحينا اليه. اختلف العلماء هل دي

كانت النبوة او وحي الهام وصبر؟ وابن كثير له كلام جميل هنا راجعوه. كيف ان الله سبحانه وتعالى لا يترك الضعيف ويجبر -

00:22:00

خواطر واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. العلماء اختلفوا ايه معنى الاية دي؟ يعني ايه ستخبرهم اخبرهم وهم لا

يشعرون. كلمة وهم لا يشعرون. ركزوا معي معلش. اما متعلقة بكلمة او حي - 00:22:20

او متعلقة بكلمة لتنبئنه. يبقى لو قلنا واوحينا اليه وهم لا يشعرون اي ان الله سبحانه وتعالى انزل جبريل الى الى يوسف عليه السلام

في الغار واخوة يوسف لا يشعرون بنزول جبريل والا لو شعروا بالوحي عادوا اليه وقتلوه. ده معنى لو قلنا هم لا يشعرون -

00:22:40

المتعلقة بايه؟ متعلقة بالنوم متعلقة بايه؟ صلوا على النبي. متعلقة باوحينا. طب لو متعلقة تنبئهم وهم لا يشعرون. لتنبئهم وهم

يشعرون اي ستخبرهم بفعلهم وهم لا يشعرون انك يوسف ده اللي حصل امتي ؟ العصب ده اخر القصة. لما قال لهم ايه ؟ ما فعلتم يوسف. هم ما كانوا لسه - [00:23:00](#)

عارفين ان ده سيدنا يوسف فقال انه ده بشرى بالمستقبل ستمكن وستصير في مكان لا يعرفك اخوتك وستخبرهم بما حدث يبقى تصميم لما حدث ليوسف عليه السلام وفي هذا المكان نزلت البشرى ونزلت الطمأنينة ونزل الالهام عليه ونزل الصبر جبر - [00:23:30](#) فانت لابد ان تسعى في جبر خواطر الناس. اذا وجدت انسانا منكسرا ضعيفا كن بجواره يكون الله سبحانه وتعالى بجوارك اذا وقعت في مصيبة يبقى برضو احنا قلنا ايه؟ بيحصل قفزات في الاحداس. احنا دلوقتي اخر مشهد كنا فيه ايه - [00:23:50](#) لا مش المعنى اخر مشهد اخر مشهد ايه؟ يوسف سايبينه كده في الغار واحنا بنحزن على المشهد ده انا عايزك تعيش الحدث تخيل انت الان بجوار يوسف في الغار المظلم آآ مش عارف يطالع ازاي يعني ايه اللي هيحصل؟ طب هيموت لو ترك ليالي سيموت ما فيش طعام - [00:24:10](#)

طب ايه اللي هيحصل؟ ترك وهم لا يشعرون وتقف وبعد كده وجاؤوا اباهم مشهد كانك بتتفرج على المشهد انتقلت الصورة الى مشهد اخوة يوسف وهم عند سيدنا يعقوب. عايزك تعيش الالية دي كويس قوي وانت كانك واقف جنب سيدنا يعقوب كده - [00:24:30](#) سيدنا يعقوب اللي كان لسه بيقول يحزنني واخاف. سيدنا يعقوب اللي كان مجرد غياب يوسف عنه للحظات او لساعات كان ذلك يؤدي الى الحزن ويؤدي الى الخوف. شف المشهد مشهد مؤلم قوي. وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. عانزك تقف هنا - [00:24:50](#) نتكلم على علم الوقف ازاي؟ انا بقول لك عيش بس وتخيل سيدنا يعقوب شايفهم وهم جايين بيعيطوا وقاعد يتخيل بيعيطوا ليه اتخيل انت ما كنش سيدنا يعقوب يا ترى بيعيطوا يا ترى يوسف اتعور؟ يا ترى يوسف حصل له حاجة؟ وبعدين شايفهم بيعيطوا قاعد بيدور على مين - [00:25:10](#)

علي يوسف مش معهم. يوسف مش شفتمهم. وقاعد متماسك. متماسك يعقوب. جاوبهم عشاء يبكون العلماء هنا بيستطردوا ان هم جم بالليل عشان يخبوا البكاء وان هم حاولوا يتباتوا وكانوا كذايين. اقول بس السياق وبعدين ارجع للتفصيل - [00:25:30](#) وجاءوا اباهم عشاء يبكون. عايزك تتخيل سيدنا يعقوب شافهم بيعيطوا قعد زهنة تخيل انت المشهد ربنا يعافينا يا رب. ابنك مسلا كان مع مجموعة من الناس وبعدين جم وبيعيط وتدور على ابنك مش لاقية. هنا يذهب خيالك كل مذهب. ودايما الشيطان دايما بيقترض لك اسوأ تصور - [00:25:50](#)

يعني دايما لما بيحصل سواء حد مسلا ابنك راح مشوار واتأخر او حد خد عربيتك يجيب حاجة واتأخر دايما الشيطان بيرسم لك ايه ؟ اسوأ التصورات. تقعد تتخيل عربيتك بتلف خمس لفات في الهوا وبتنزل. انت دايما بتعيش ايه ؟ ليه ؟ بتعيش ايه يا صدفه؟ لان هو الشيطان - [00:26:10](#)

حين نريدك ان تحزن يعني مش معقول تاني يقول لك ايه لا توكل على الله اطمئن الشيطان مش هيجي يقول لك كده. اه الشيطان دايما يفترض ايه اسوأ التصورات فتخيلوا هم جم وببيكوا وجاؤوا اباهم عشان يبكون. انا عايز قلبك يتقطع يعني. شف سيدنا يعقوب وعايز قلبك يتقطع عشان تشعر بقيمة - [00:26:30](#)

كلام يعقوب. عشان تشعر بقيمة الكلمة التي قالها. وجو اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابا انت لو مكان يعقوب هتقول لهم ايه؟ اخلص ايه اللي حصل؟ وده يدل ان هم كانوا - [00:26:50](#)

الى ان الحدث لما بيكون حقيقي هم بيذكروه مباشرة بدون مقدمات. زي ما حصل ان ابنك سرق لما حصل كان بجد انهم ابنه الثاني اتاخذ اول لما قالوا له ايه ؟ بص ان ابنك سبق. ما قعدوش يقول له بص احنا عايزين نحكي لك اللي حصل وانا عارفينك مش -

[00:27:10](#)

بدأوا بالمشكلة الحقيقية. فلو كان ده حقيقي هنا هو لما ايه؟ مات يوسف. لكن ما حصلش كده. ومقعده ايه الاول؟ جايين بيعيطوا وبعدين قالوا له ايه؟ احنا هنحكي لك قصة من الاول. ده مش معقول ناس اخوهم الذئب كانوا خايفين عليه. مش ممكن دي يعني دي مش طريقة ده انسان - [00:27:30](#)

يعني تخيل لو حد جه ويقول لك طب بص انا هحكي لك. انا كنت واخذ عربيتك وبعدين قلت اروح اشترى يا عم اخلص. ايه اللي

حصل؟ انت لسه هتقول مقدمات - [00:27:50](#)

قالوا له ايه؟ يا ابانا انا ذهبنا نستبق. اكتر كلمة باحسها مؤلمة وتركنا يوسف. سيدنا يوسف هل تركت يوسف؟ انا موصيك على يوسف. تركتم يوسف انا ذهبنا سبق وتركنا وقع الكلمة دي على يعقوب عليه السلام. يعني اما اتخيل المشهد ده ان خلاص يوسف مش

هيرجع - [00:28:00](#)

يعني لو كان مسلا ان يوسف جاي او يوسف يعني حد بيطلب جراحة لأ عايزك تقف عند كلمة وتراك يا يوسف. تستشعر ما حدث في

قلب يعقوب وهو يتلقى الصدمة العظمى لاول مرة - [00:28:30](#)

عشان تعرف قيمة مقالة. وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب. بس ما عدش فيه امل خالص فاكله الذئب وما انت بمؤمن هو خلاص

يعني بقية الكلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤوا على كل ده خلاص - [00:28:50](#)

جاءوا على قميصه دائما كده هو ما عدش يناقشهم ولا وروني القميص ولا ايه اللي حصل ولا ازاي ده حصل هو خلاص ايقن يعقوب

ان رحلة البلاء مع يوسف قد بدأت. وكذلك يجتبيك ربك. وقلنا انه لا تقصص رؤياك يعلم زي ما ذكرنا المرة اللي فاتت - [00:29:10](#)

ان الاشتباه لابد له من رحلة بلاء. ولا يمكن المرء حتى يبتلى. ايقن يوسف انه لم يمت. وان الذئب لم يأكله. لان وعد الله تحقق يوسف

رأى رؤية اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال له كذلك يجتبيك ربك. اي - [00:29:30](#)

كان يوسف ان رحلة البلاء قد بدأت. وهذا ما كان يؤلم قلب يوسف. يعقوب طوال القصة. ماذا يحدث ليوسف؟ هل سيصبر على البلاء

هل سيمكن؟ هل سيتجاوز الازمات؟ ويعلم ان النبي لابد لابد ان يمر ببلاء اشد الناس بلاء الانبياء. هو - [00:29:50](#)

يعلم ان الرحلة قد بدأت. ان رحلة البلية قد بدأت. قالت بل بالنسبة للقصة اللي انتم بتحكوها بل وبارت لكم انفسكم. اما انا فحالي

فصبر جميل. فعلا شبيهه يتسرق ما بيعرفش يقول صبر جميل. واحد بيشاك الشوكة تحس بس ان حاجة حاجة في وسط -

[00:30:10](#)

حياته بازت بيتألم وبيشعر وبيستحضر احاديس صبر كلها عشان يصبر. يعقوب يفقد اعز ما لديه. الكلمة الرائعة كلمة جميل. طبعا انت

لما تيجي تقرأ المفسرين او بعض الاثار الرؤية بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها بعض - [00:30:40](#)

قال الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه ولا جزع ولا تشكي ولا غير ذلك. الكلمة نفسها جميلة. عارف واحد معاملته مع ربنا جميلة اوي

هو بيعامل ربنا في كل الاوقات معاملة جميلة. في الليل بيعاملوا معاملة جميلة. وفي النهار معاملة جميلة. في السراء معاملة جميلة.

في الضراء معاملة جميلة. انسان - [00:31:00](#)

جميل في علاقته بربنا. الانسان لا يخرج منه الا الجميل. يحفظ الجميل. ولا يخرج منه الا الجميل. لا يتكلم الا بالكلام الجميل وصبر

للكلمة فعلا كلمة بتدل على ايمان راقي اوي. صبر مش اي صبر. مش فصبر شديد - [00:31:20](#)

مش فصبر متين لأ. اللي لسة ركز معايا في الحنة دي. لسة هيحافظ على العلاقة الجميلة بينه وبين ربنا مهما حصل. في واحد

بيعيش لحظات جميلة قوي مع ربنا مسلا في العشر الاواخر من رمضان. او في التلت الاخير من اللي بيعيش - [00:31:40](#)

جميلة قوي وتلاقي ايمانه في السما انا بكلمك على ممكن احوال الواحد يمر بها. وبعدين وهو في قمة الايمانيات دي عربيته مسلا

اتخبط خوف من الجو ده تماما. يفصل. خرج من كل ده. لا حول ولا قوة الا بالله. ليه بس كده؟ ده الواحد لسه مصلي. خرج عن حالة -

[00:32:00](#)

في العلق. ان في حاجة ممكن تحصل تخرجك عن علاقتك مع ربنا. سيدنا يعقوب ما سمحش للحدث ده انه يخرج علقته بالله. عن

جمال العلاقة بالله. اياك تسمح لاي حدس ما فيش بشر يستحق ذلك. اياك تسمح لاي - [00:32:20](#)

حدث. كائنا من كان الشخص او كائنا ما كان الحدث ان يخرجك عن علاقتك بالله. عن صفاء علاقتك بالله احيانا بتحصل مواقف

الواحد بيتكلم عن نفسه اقل اشكالية بتخلي العلاقة فيها نوع من التشوف. علاقتك مع ربنا. بعد ما كانت صافية - [00:32:40](#)

في موقف بسيط جدا تلاقيك بقيت مشوش الذهن مشوش القلب صدرك مشوش مش عارف تعيش العلاقة الجميلة تاني وتقعده تجاهد

عشان يرجع يقوم يحصل موقف بسيط جدا تقوم تشوش العلاقة. ان مسلا يتخاصم مشكلة من عندك في الشغل. او - [00:33:00](#)
او يحصل بلاء معين. تجد ان العلاقة اصبحت مشوشة. وليه ازاى؟ ولا حول ولا قوة الا بالله. شف سيدنا يعقوب يقول ايه؟ تصور
جميل. واستعين بالله على هذه الحكاية الكاذبة. والله المستعان. لا استعين - [00:33:20](#)

النبي درس عملي في الصلاة. نبي الانسان بيظهر في الازمات. ربنا يثبتنا يا رب ربنا يثبتكم. دين الانسان بيظهر في الازمات. الدين
الحقيقي بيظهر في الازمات. يظهر في الابتلاءات. احنا ممكن؟ ربنا يثبتنا - [00:33:40](#)
نسأل الله العافية لنا نتمنى البلاء. ممكن هتأدي درس على الصبح. لكن عند الازمة ينكشف الانسان. ربنا يثبتته لابد ان يكثر الانسان من
الدعاء والاستعانة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث يخوف. انما الصبر عند - [00:34:00](#)
الاولى دي محتاجة تدريب. دي محتاجة تدريب. انما الصبر عند صدمة اليوم. قالوا يا ابانا بل كنت بس بحكي سياق نرجع بسرعة
للكلمات يا ابانا ان التأكيد ذهبنا وسبناها نستبق - [00:34:20](#)

نستبق هنا بمعنى السباق المعروف او سباق الرمي. كانوا بيتراموا السهم ايها ابعدهم ابعدهم وقاعدين يروحوا يجيبوا السهام
ويرجعوا. فلما راحوا يجيبوا السهام وجدوا ده القصة اللي عايزين يحكوها يعني ان الذئب قد اكله. انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الذئب. وما - [00:34:40](#)
انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. هو كلامهم يشعرون بريبة انفسهم. يعني الانسان اللي عارف ان هو كذاب كلامه بيبان عليه. زي ما
قلت ان هو الاول ما بدأش بالقصة الحقيقية بدأ بمقدمات. فالانسان وده القاضي اه زي ما كتير من العلماء هنا ذكر قصة شريح -
[00:35:00](#)

غيره ان هو كان لم يكن يغتر بكاء المرأة. تيجي له واحدة مسلا كان يحكم فتعيط. فيقولوا له ده حرام عليك ده بتعيط واخوة يوسف
كانوا يعني ففكرة ان آآ يعني ان الانسان لا يغتر بالبكاء ولا يغتر بالدموع بل الانسان يكون عنده نوع من الفراسة - [00:35:20](#)
انه يكتشف الانسان من كلماته. واحيانا الامر ما بيحتاجش نوع من الفراسة. يعني مسلا واحد يجي يحكي لك آآ مشكلة مع صاحبه او
مشكلة مع زوجته تقول له ايه اللي حصل مسلا؟ يقول لك باقول لها قومي البسي عشان اخرجك قامت شتمتني وشتمت اهي. تقول
له لا فيه اكيد موقف هنا يعني فيه - [00:35:40](#)
في مشاهد وقعت يعني او تقول لها ايه اللي حصل؟ تقول لك قمت والله يحضروا الاكل قام ضاريني بالقلم على وشك. لا فيه يعني ايه
الواحد يبقى عاقل وهو بيسمع يعني يعني مش معقول يعني مش ما هو ده اللي حصل. فالانسان محتاج ايه يعني يكون عنده قواعد
يفلتر بها الكلام اللي بيسمعه - [00:36:00](#)

يعني يكون الكلام اللي بيسمعه يعني يحطه كده على ايه؟ المنطق. مش معقول يعني اكيد فيه حاجات مفهومة. فهنا طريقة كلامهم
وان هم يجيبوا نفس الكلام اللي قاله سيدنا يعقوب قال لهم انا اخاف ياكلوا زيب قالوا له اكلوا الذئب. طب ما فيش حاجة ثانية. يعني
ما فيش اعدا ثانية عندكم؟ يعني. وطبعا القصة المشهورة اللي ذكرها كتير من - [00:36:20](#)
ان قالوا ان هم جاءوا القميص آآ مش مقطع. فحتى بيذكر ان يعقوب قال اي ذئب هذا؟ انه لذئب حليم اه زئب كان يعني شيك جدا
قلعوا القميص الاول. اتفضلوا. وبدأ وحط منديل على مسلا وبدأ ياكل بالشتا يعني اي اي ذئب من هذا؟ يعني ازاى - [00:36:40](#)
وان هو في في الاسرائيليات ورد عن كتير من السلف ان هم ذكروا ذلك مروا عن السدي وغيره نقف هنا وقفة سريعة كده عشان
ممكن نستصحبها بعد كده ان شاء الله في معزم مجالس التفسير كيف نتعامل مع الاسرائيليات؟ سريعا كده. طبعا في كتب -

[00:37:00](#)

في المجال ده وان كان كتير من المتأخرين بقى بيشتد جدا في التعامل مع الاسرائيليات بقى في انا بحس ان في عنف يعني يقول
لك لا ممكن نقبل اي سؤال وببيضطهد المفسرين اللي ذكروا اسرائيل وبيتطاول عليهم شوية. يعني بقى حاسس ان في عنف شوية.
في علم السلف كانوا بيتعاملوا بنوع من - [00:37:20](#)
يعني بيتعامل ان الاسرائيلية لا تصدق ولا تكذب اشبه بالعوامل المساعدة لفهم النص. ليس عامل اساسي زي اللغة احيانا طيب وذكر

ده الشيخ مساعد الطيران وغيره والشيخ احمد شاكرو وهو بيحلل او محمود شاكرو في فقه تعامله الطبري مع الاسرائيليات. فالشاهد من المتقدمين ما كانش عندهم الحساسية - [00:37:40](#)

بس هي المفرطة اللي عند المدخن. يعني ابن عاشور مسلا ورشيد رضا من المدخنين. استنكروا جدا موضوع القميص ده ان هو كده وقالوا ده تخريف وده من تصرفات القصاص وده - [00:38:00](#)

ويعني وحتى يعني تكلموا عن بعض السلف لنقله من اتباع التابعين بنوع من الشدة شوية وخاصة وابن عاشور قال هذا من وفضل القصاص التي لا ينظر اليها. وان سيدنا يعقوب قال بل سولت لكم انفسكم امرا اما بطريقة كلامهم او عرف منين؟ انهم لم يأكلوا الذئب. بوحى من الله او بفهم - [00:38:10](#)

لتأويل الرؤية انه لم يمت يعني ربنا سيبقيه ويستعمله او بطريقة كلامه او بمجموع ذلك. انما مش القميص هذا لم يذكر ابدا. ده كلام بعض الاخوة. فالشاهد ذكرت لكم الاقوال الامر في سعة ان شاء الله يعني. وانا اري ان التعامل مع الاصوليات يحتاج فقه. لا تذكر كل هذا - [00:38:30](#)

ولا تترك كله. الانقاذ احيانا اشبه به العوامل المساعدة. ولا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث عن بني اسرائيل ولا حرج ثم وضع قاعدة لا تصدقوهم ولا تكذبوا. فيستأنس بها. زي ما ذكرت لكم قبل كده الكلمة المشهورة هي كالوردة تشم ولا تفرك. يعني مش لازم تقعد تحلل في الكلام. هي - [00:38:50](#)

تذكر استثناسا فقط يعني. وما انت اليوم الا انا ولو كنا صادقين وجاؤوا على قميصه بدم كذب. زي ما قلنا دايم المجرم او اللي بيكذب في ثغرة في كلامه. وده من رحمة الله سبحانه وتعالى حتى يكشف. حتى انت لما تيجي تعمل عملة - [00:39:10](#)

غالبا بتنسى حاجة. غالبا في حاجة بتقع منك. لانك ما بتبقاش في قمة التركيز. انت تبقى مركز مسلا انه يقضي شهوته او ياخذ حاجة معينة فبيترك شئ. فالمتتبع يجد اثر الجريمة. قال بل سولت لكم انفسكم. كلمة سولت - [00:39:30](#)

وذكرناها بالتفصيل في درس اه قصة ابن ادم اه لي فسولت له نفسه ايه؟ او فطوعت اتكلمنا عن كلمة فطوعت له نفسه قتل اخيه. وذكرنا ايه معنى التطويع ومعنى التسويف؟ ذكرنا الفرق بينهم واحنا بنشرح قصة النبي آدم. وان التسويم - [00:39:50](#)

تطويع الشئ الصعب على النفس تظل النفس تأتني بحجج وتزين الامر حتى يصبح سهل. والتسويل من معانيه الاسترخاء التسويل من معانيه ويعني انت تكون متشدد مع الامر وتتعامل مع نوع من الحزم بعد كده يجي الشيطان يخليك تتراخى. بعد ما كنت بتتعامل بنوع من الحزم والشدة والضبط في تعامل مسلا في قضية - [00:40:10](#)

بطولات في التعامل في قضايا في الاموال تصبح تتعامل بنوع من الاسترخاء. فهنا يعقوب بيقول لهم انتم انتقلتم من انه آآ اخوكم الى انكم انكم قتلتموه ان الشيطان ظل يزين ويزين لكم حتى فعلتم هذه الفعلة. بل سويت لكم انفسكم امرا. فصبر جميل والله - [00:40:30](#)

استعانوا على ما تصفون. اخر مشهد هنا ايه؟ ها؟ مشهد اخوة يوسف قاعدين بيتباكوا امام يعقوب يعقوب يقف شامخا يضع هذه القواعد الربانية في التعامل مع البلاء ويقول يعني احنا المشهد دلوقتي ان اخوة يوسف معكم ويعقوب - [00:40:50](#)

فصبر جميل. المشهد اللي قبله كان ايه؟ انتم نايمين ليه كده؟ المشهد اللي قبله كان ايه؟ احنا سايبين يوسف في لوحده في مكان مظلم ونزل اليه جبريل او وحي الهام. يبقى المشهد اللي قبله كان يوسف في البئر وبعد كده مشهد - [00:41:10](#)

يوسف اخوة يوسف مع يعقوب. نرجع ثاني بقى ليوسف. وجاءت سيارة عايزك تستحضر المشهد كده مكان في الصحراء بعيد في بئر ويوسف داخل البئر وبعدين القافلة معدية. في ايه؟ في الصحراء. وجاءت سيارة. وبعدين من تقدير الله ابار كثيرة موجودة يقف بجوار هذا البيت - [00:41:30](#)

من تقدير الله حتى لا يترك ويموت. وهذه القافلة تحديدا المتجهة الى مصر. احنا قلنا كل لحظة من لحظات يوسف عليه السلام دبر بدقة وعناية. كان ممكن القافلة تكون رايحة اليمن. فلا يجد فلا يقابل ملك مصر. كان ممكن القافلة تتجه لمكان اخر - [00:41:50](#)

كان ممكن اللي يشتريه ناس فقراء في مكان بعيد. كان ممكن يترك ويموت. وجاءت سيارة قدر الله سبحانه وعلى مجيء هذه السيارة

في هذا التوقيت المتجه الى مصر. ومرت ارسلوا والدهم ووقفوا بعيد وارسلوا والدهم. الوالد الذي يأتي بالماء ويستقي الماء -

[00:42:10](#)

يرد الماء يعني ايه؟ يريد ان يستقيم انهم يساقون في اخر سورة مريم وردة تأتي بمعنى عطاشة. ابن عباس قال وردا هنا في اخر مرة بمعنى عطاشة. فارسلوا والدهم الذي - [00:42:30](#)

اذهب ليستقي ما يصدر يعني خلاص اصبح ريان واستقم من الماء. فارسلوا والده فادى الى دلوة. عايز يتخيل المشهد الان المفاجأة وهو بينزل الدلو واحدة واحدة كده في البئر. ثم رفع في احنا قلنا في مشاهد محذوفة. هو جاب مشهد النزول. ثم لم يذكر مشهد الرفع - [00:42:50](#)

انت بتكمل انت المشاهد. فرفع دلوه وتعلق به يوسف عليه السلام حتى خرج. فقال يا بشرى هذا دي قراءة حفص وفي قراءة كثير يا بشراي يعني يا بشراي نسب البشري الى نفسه يا بشراي او يا بشرى هذا غلام - [00:43:10](#)

طب هو فرح ليه؟ لان كان ده بيلتقط ويصبح لقيط يصبح عبدا عنده فيبيعه. فرح زي ما يكون لقي مبلغ من المال زي لقطة. فكان ايضا اذا وجد الغلام يصبح لقطة. قال يا بشرى فرح هذا غلام. واسروه بضاعة. ركزوا معي - [00:43:30](#)

يعني ايه وازرون بضاعة؟ مين اللي اصر به؟ وليه اصر؟ من اسباب الخلاف بين المسلمين دائما حاجة بيسموها تفسير الضمير او عود الضمير. الضمير ده بيعود عليه. يعني واسروه بالواو الفاعل هنا مين هم؟ الواو. الواو. ها - [00:43:50](#)

الولد طب ما هو واحد. اللي كانوا معه. طيب. هو فيه قولين فعلا. القول الاول المجموعة اللي راحت ارسلوا واردهم ان دول كانوا مجموعة سواء ثلاثة او مجموعة يعني قليلة. وان بقية القافلة كانت هناك بعيد. بقية القافلة وقفوا بعيد عن البئر وبعثوا مجموعة من الناس مسلا ثلاثة. وواحد - [00:44:10](#)

طلع فهم الثلاثة كانوا جنب بعض فاللي طلع قال يا بشرى بيكلم الاثنين اللي معه او المجموعة اللي معه اللي لسه بعيد عن القافلة اللي هي بقية السيارة قال يا موسى هذا غلام. وبعدين قالوا لبعض عايزك تكمل المشاهد. فقالوا لبعض. بس احنا لو قلنا لبقية القافلة ان احنا لقينا غلام - [00:44:30](#)

هيشاركونا فيه. واحنا عايزين نبيعه ونكسب فيه من غير ما نعرفه. فاحنا هنروح نقول لهم هذه بضاعة اعطانا اياها فاهل هذا الماء لنبيعه لهم في مصر ونرد لهم المال. واسروه بضاعة اي واسروا يوسف عليه السلام وكأنه - [00:44:50](#)

انه بضاعة ارسلت معهم الى مصر. وده القول الاشهر اللي ورد عن كثير من السلف. ده القول الاشهر اللي رجحه كثير من من المفسرين ورد عن كثير من السلف يبقى مين اللي اصره؟ الواو هنا مين؟ المجموعة اللي راحت تلد الماء. اسرهم مين مين؟ الهاء دي يوسف اسر المجموعة التي ذهبت - [00:45:10](#)

لورود الماء يوسف. يعني ايه اصره بضاعة؟ يعني ايه خلوه بضاعة؟ يعني ادعوا انه بضاعة ارسلها معه اهل هذا فيروحوا لبقية القافلة وبقية السيارة اذا سألوهم من هذا؟ ده احنا مش بتاعنا والله. يا ريت والله يبقى بتاعنا. ده الناس حوالين البيت ليناموا باعتين - [00:45:30](#)

بيعوه في مصر واحنا من باب الامانة هنبيعه ونرجعه. احنا شغلين فيه حاجة والله. انا والله ما طالع لي فيها حاجة. خلاص. خلاص؟ ده ايه الايه قل الاول. آآ بتتعلموا حاجات من نتعلم من اهل الشر وشوية حاجات كده. آآ ده القول الاول. القول الثاني ان لما اخرجوه - [00:45:50](#)

جاء اخوة يوسف مباشرة وكانوا حول البئر. يبقى تركوا المشهد الاولاني عند يعقوب ورجعوا تاني بسرعة يراقبوا ماذا سيحدث في البئر اول لما قال يا بشرى هذا غلام يقول لا لا لا ده تبعنا. ده تبعنا. طب تبعمكم يعني ايه؟ ده اخوكم؟ لا مش اخونا. ده عبد ابد -

[00:46:10](#)

عندنا هنبيعه وهنخسر فيه مش مشكلة. وكانوا فيه من ازاي؟ خدوه باي سعر. اسروه بضاعة اي اسروا انه اخوهم وباعوك بضاعة. يبقى على حسب القولين وشروه بثمان بخس دراهم معدودة - [00:46:30](#)

مين اللي شرب ثمن بخس؟ اللي قال ان شراب معنى باعه بثمان بخس ان اخوة يوسف للوالد بثمان بخس. لانه عبد ابخ عنده. توهتوا انتم كده. اللي قال ان شروه بثمان بخس دراهم معدودة - [00:46:50](#)

اي اشتروه دفعوا فيه شعروه بثمان بخس دفعوا فيه في الفلوس دفعوا اخوة يوسف طلوعوا قالوا لهم خدوا الفلوس دي احنا هناخده واحتفظوا به لغاية لما راحوا عند الملك. اول وقيل وشروه بثمان بخس ان الوارد اللي هم المجموعة دول لما - [00:47:10](#)
اخدوه ووصلوا مصر قالوا انه يشربه هنا بمعنى باعوه للملك بثمان بخس. ثاني توهت معلى شروا اما بمعنى باع واما بمعنى اشتروا. شروه واما بمعنى باع واما بمعنى اشتري. كثير من المفسرين وخاصة - [00:47:30](#)

المتأخرين زي ما عاشور شايف ان شرابه في القرآن لا تأتي الا بمعنى باع. واشتري لا تأتي الا بمعنى اشتري الشيء. كثير من المفسرين وخصوصا المتقدمين يقولوا النشارة تأتي بمعنى اشتري. اشارة بتيجي بمعنى اشتري وباع. واشتري بتيجي بمعنى اشتري وباع. وحسب السياق اللي بيحدد. ودي قاعدة في القرآن اللي هيلتزم قاعدة - [00:47:50](#)

التزم بها في القرآن كله. يعني واحد زي ابن عاشور. يقول مع كثير مع بعض المفسرين ولا سيما المتأخرين. واحد زي ابنه عاشور. مع بعض المفسرين ولا سيما المتأخرين يقول - [00:48:10](#)

اي شرف القرآن هتقابلك يا بمعنى باع. واي اشتري في القرآن يبقى بمعنى اشتري. اخذ. فعشان ابن عاشور يلتزم القاعدة بتاعته في اية البقرة لبس ما اشتروا به انفسهم اشتروا دي بتاعة البقرة. جماهير المفسرين اللي اشتري هنا بمعنى باع - [00:48:20](#)
ان لم نعشق والرازي ورشيد رضا اشار للمعنى ده. لما جماهير المفسرين يعني ما يقرب من تمانين مفسر مسلا. قال اشتري في البقرة ديت بمعنى باع. ما ينفعش يقول لا انا هالتزم ازا. انا عندي اشتراك في القرآن بمعنى - [00:48:40](#)

اشتري وشرب معنا باع. يبقى انت لو التزمت القاعدة دي ومن الناس من يشري نفسه. يبقى يشري نفسه بمعنى ايه؟ يبيع. فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. يبقى يشترون الحياة ده معناه ايه؟ يبيع. فهو التزم قاعدة ومشي عليها وده اسهل. طيب نيجي للي قال ان شرب معنى باع. وشربوه - [00:49:00](#)

بثمان بخس يعني ايه؟ باعوه بثمان بخس. مين اللي باعه؟ يا اما اخوة يوسف باعوه للوارد او الوارد مع الاخوة لملك مسلم يبقى لو شرب معنا باع مين اللي باع؟ اخوة يوسف باعوه للوارد او الوالد باعه لملكه. فكلمة وكانوا فيه من الزاهرين. مين اللي كانوا فيه - [00:49:20](#)

الناس زي دي اخوة يوسف كانوا فيه من الزاهدين والوارد لما راح مصر كان زايد فيه كان عايز يخلص ويبيعه باي حاجة خلاص. توهته يرجع بقى يقرأ تفاصيل. خلاص؟ اللي قال شرب معنا اشتري اشتري قال ان - [00:49:40](#)

الورد اللي جه اشتراه من اخوة يوسف بثمان بخس. وكانوا فيه من الزاهدين اي وكان اخوة يوسف فيه من الزاهدين. يعني الوالد لما يقولوا اخوة يوسف قالوا له ده تبعتا تبعمكم - [00:50:00](#)

وده ايه؟ ده عبد ابك من عندنا تبيعه بكام؟ اي حاجة. اللي معك. معك ايه؟ قال له معي دراهم معدودة. كانت زمان يبدأوا يعدوا الدراهم لغاية لما يوصلوا لعدد معين العدد يكبر فيبدأوا يوزنوها. فيقول لك دائما في القرآن كلمة معدودة للقلة - [00:50:10](#)
لان كانت الفلوس بتتوزن لما بتعدي اربعين درهم مسلا. يعني عد واحد اتنين ثلاثة لغاية ما يعد اربعين درهم فعشان ما يتعبوش في العقد بعد كده يوزنوا بقى الدم غالبا من الذهب. فيوزن بالواقية يبدأ يقول لك وزن كذا. فوزن كذا يعني معه فلوس كثير. دراهم - [00:50:30](#)

يعني فلوس قليلة عشرين درهم مسلا. فكلمة وشربوا بثمان بخس دراهم ايه؟ معدودة. بعضهم قال عشرين درهم وبعضهم قال اتناشر درهم دينار. يعني لو كان عندك انا هيبقى بدراهم موزون. يقول لك المفسرين لما قالوا اياما معدودات قالوا اياما قليلة - [00:50:50](#)
مروا سريعا على رمضان. معي؟ فقلت انا عليكم النهاردة معلى. وجاءت سيارة احنا رحنا المشهد الثاني فارسلوا واردهم فادى الى دلوه قال يا بشرى وهذا غلام او يا بشراية هذا غلام واسروه عرفنا مين اللي خباه واسروه بظهره. آآ برضو الرشيد رضا قال معنى كريم ووافقوا عليه ابن عاشور وخالف كل - [00:51:10](#)

اللي فاتوا دول قال اسروه بضاعة مش مجموعة الوارد خبوه من بقية السيارة قال اسروه بضاعة وهو الوالد. لكن خباه من مين؟ مش خباه من بقية السيارة يعني ده مروي عن ايه؟ عن ابن عباس ان الوالد الذي جاء وجد الغلام فاخفى يوسف من بقية الايه؟ السيارة. لا قال - [00:51:30](#)

ان كان حوالين البئر في بعض الناس بتسكن خيم كبذو بيسكتوا. فقال له انا لو اعلنت ممكن يطلع ابن فلان او فلان وتروح هي الصفقة. فانا اخبيه ولو جه اي حد من اهل اللي قابلوني وانا ماشي. مين ده؟ قال لهم لأ ده عبد معنا من زمان. لاحسن جايز يطلع ابن فلان او يطلع - [00:51:50](#)

ابن فلان وتروح علي اللقطة ديت ويروح علي العبد وما اكسبش. ففضل مخبيه ما يقولش لاي قبيلة يقابله او لاي حد يقابله ان هو لانه لو قال انه واجد هيتاخذ منه. لغاية لما وصل مصر باعه باي سعر لانه ما كانش عارف قيمته. وكانوا فيه من الزايدين. وهنا يقولوا فيه فارق ما بين زهد هذا الوادي - [00:52:10](#)

يوسف او زهد اخوة يوسف فيه وهو عند الله عظيم. فيه واحد انت تزهد فيه وهو عند الله عظيم. وعند الله قالت ربياني وضعتها انثى. هتعمل ايه؟ قربنا قال ايه؟ والله اعلم بما انت مش عارفة قيمتها - [00:52:30](#)

ده جملة معترضة. وبعدين وليس الذكر والانثى. ربي اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى. ده كلامها. في النص كده جملة مع طلبه انت لا تعلمين ما ستفعله مروة. ده تغير مجرى التاريخ. ترزق بعيسى من غير اب ويتبعه النصارى وبعدين يقولوا ان هو اله. ده يتغير مجرى التاريخ. انت تزهد - [00:52:50](#)

في شخص وهو عند الله عظيم. قال يا رسول الله اذا تجدني كاسد. انا ما سويش حاجة. قال ولكنك عند الله لست بكاذب. المهم تبقى عند ربنا ايه؟ وكانوا فيه - [00:53:10](#)

من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر ده بقى اللي اللي عنده فراسة زي ما بيقولوا عن ابن مسعود حسنه بعض اهل العلم افرس الناس ثلاثة امرأة فرعون لما قالت على موسى وهنا الملك لما قال لمراته اكرمي مثواه عسى آ - [00:53:20](#)

بان ينفعنا اه الثالثة كده انا نسيت. وقع؟ لأ مش السيدة خديجة. ايوة جزاك الله خيرا. جزاك زوجة اه اللي تزوجت موسى عليه السلام حينما قالت يا ابتي استأجري احدى ابنتي الرجل الصالح الذي يقال انه شعيب قالت يا ابا الساجر - [00:53:40](#)

فكان فاتحة خير لها فتزوجت من كليم الله. موسى عليه السلام. وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكليما ثم عسى ان ينفعنا ولا نخذه ولدا كذلك مكان اليوسف. طيب خيلنا نكمل دي المرة القادمة لان عشان نوضح يعني ايه؟ وكذلك مكاننا اليوسف وبدايات التمكين وتكرار هذه الكلمة ايضا في اخر - [00:54:00](#)

وما معنى قوله سبحانه وتعالى والله غالب على امره يكمل باذن الله عز وجل المرة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. حاولوا تعيشوا القصة بتفاصيلها حاولوا تقرأوا - [00:54:20](#)

فيها تفاسير ولو حتى تفسير الشيخ السعدي صلوا بالصورة كتير. اخرجوا بكثير من العبر والفوائد. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين قالوا خاصة. واقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:54:30](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:54:40](#)